ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه ثم استزادوه فتلا عليهم قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الثلاث ايات فكان لهم مراجعه حسنه وطريقه لطيفه ثم وعدوه ان يمنعوه من جميع الجوانب الاما يلي انهار كسرى فقال صلى الله عليه واله وسلم انه لا يقوم بامر الله الا من منعه من جميع الجوانب وما اسأتم في الرد ولا جهتم في القول افرايتم ان لم يلبث عليكم الا يسيرا حتى تستحبوا رجال القوم وتغنموا اموالهم اتعطون الله عهدا لتعبدنه ولا تشركون به شيئا فقال النعمان بن شريك وباب دجم الى القول نعم علينا بذلك عهد الله لنعبدنه ولا نشرك به شيئا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اللهم انصرهم فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام اتينا قوما ذوي حجا يحسنون الجواب فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لاهل الجاهليه احلاما ومقدره يتحاجزون بها ويدفع بها بعضهم عن بعض وانصرف عنهم وهو يقول فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون **وفي هذه السنه** بدأ اسلام الانصار وقد قدمنا عند ذكر وقعه بعاث سبب مقدمات اسلامهم وخبر سويد بن الصامت واياس بن معاذ وحين اراد الله سبحانه اعزاز نبيه وسياقه خير الدنيا والاخره الى الانصار فلقي النفر السته الخزرجيين عند العقبه فعرض عليهم ما عرض على غيرهم فقالوا فيما بينهم والله انه للنبي الذي تواعدنا به اليهود فلا يسبقونا اليه ثم صدقوه وامنوا واجابه واخبروه انهم خلفوا قومهم وبينهم العداوه والبغضا وقالوا ان جمعنا الله بك فلا رجل اعز منك وهم فيما ذكر ابن اسحق وغيره ابو امامه اسعد بن زراره وعوف بن الحارث وهو ابن عفرا ورافع بن مالك بن العجلان وقطبه بن عامر وعقبه بن عامر وجابر بن عبد الله بن رياب **ولما قدموا** المدينه واخبروا قومهم بذلك فشا فيهم الاسلام فلم تبق دار من دورهم الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **ولسبعه اشهر** من الثانيه عشره قبل الهجره بسنه اسري به صلى الله عليه واله وسلم من المسجد الحرام من بين زمزم والمقام الى المسجد الاقصى وهو بيت المقدس ثم الى السموات العلى ثم الى ما لا يعلمه الا الله وفارقه جبريل وانقطعت عنه الاصوات وسمع صريف الاقلام

في اللوح

32

في اللوح المحفوظ ثم سمع كلام المولى فاوحى اليه ما اوحى ولقيه بانواع التحف والزلفا ورأى من ايات ربه الكبرى على ما نطق به الكتاب العزيز في قوله تعالى والنجم اذا هوى واثبت رويته لربه ليلتئذ جماهير الصحابه والعلما من غير ادراك ولا احاطه ولا تكييف بحجب ولا انتهاء صلى الله عليه وعلى اله افضل ما صلى على احد من عباده الذين اصطفا وقيل كان الاسرى سنه ست او خمس من المبعث وقيل لسنه وثلاثه اشهر منه والصواب ما قدمنا اولا وجزم الامام النواوي في شرح صحيح مسلم انه كان ليله الاثنين ليله سبع وعشرين من شهر ربيع الاول وكذلك في فتاويه وفي سير الروضه له انه كان في رجب وقال غيره في رمضان واختلف هل كان بروحه وجسده يقظه ام بروحه فقط مناما مع اتفاقهم ان رويا الانبيا وحي واختلافهم بحسب اختلاف الروايات في ذلك والصحيح الاول انه بالروح والجسد وطريقه الجمع بينهما ان يقال كان ذلك مرتين اولاهما مناما قبل الوحي كما في حديث شريك ثم اسري به يقظه بعد الوحي تحقيقا لرؤياه كما راى صلى الله عليه واله وسلم فتح مكه قبل عام الحديبيه سنه ست من الهجره ثم كان تحقيقه سنه ثمان ونزل في ذلك قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الايه وتوسط اخرون فقالوا كان الاسرى بجسده الى بيت المقدس ومن هنالك الى السموات بروحه قال الامام البغوي في فتاويه ثبت انه صلى الله عليه واله وسلم صلى بالانبيا صلوات الله عليهم وسلامه ليله الاسرى ببيت المقدس ثم يحتمل انها قبل صعوده الى السما ويحتمل انها بعده واختلف العلما فيها فقيل هي الصلوة اللغويه وهي الدعا والذكر وقيل الصلوة المعروفه ورجح الثاني وكانت الصلوه واجبه قبل ليلة الاسرى وكان الواجب منها قيام بعض الليل كما في سورة المزمل ثم نسخ ذلك ليله الاسرى بافتراض الخمس وقد سبق ذلك وراى رسول الله

فايدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1